Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصادر التى يتم استخلاص الأفكار منها إلا أن التجانس الدقيق هو الملمح الأساسى الذى يؤكد أصالة وأهمية هذه الأفكار :

- أولاً -

يشير الدكتور صلاح فضل فى دراساته جميعاً بشكل أو بأخر إلى المصدر الحضارى والاجتماعى الذى ابنثقت فيه الظاهرة الأدبية التى يبحثها، وهو يؤمن بما يمكن أن يكون هناك من روابط بين الأدب من ناحية ومفاهيم التطور الاجتماعى والحضارى من ناحية أخرى، فهناك إذن تناول خفى للمشكلات الاجتماعية وقضايا نمو المجتمعات. فالأدب - كما يقول شكرى عياد نتاج إحساس مباشر بالحياة فى مجتمع يسعى بقوة لجعل التغير مطابقاً للوعى فيحدث [الدفع المتبادل] الذى يؤدى إلى يقظة شاملة وإلى بناء مادى وروحى متكامل.

ويرى صلاح فضل فى كتابه "أشكال التخيل" أن تطورات الأدب والنقد قد أسفرت عن تحولات واضحة فى طبيعة الوظيفة الاجتماعية للشعر بعد انتهاء مراحل الوجدان الذاتى، تتشكل وفقاً لمتغيرات الحضارة والفن والوعى الإنسانى [ص١٦١]. كانت الإصلاحات الواسعة على المستوى الاجتماعى والثقافى فى أثناء ثورات التحرر الوطنى والصعود الناهض للطبقة المتوسطة يشيع روح التغيير فى الفكر والكتابة وكان همّ التجديد يمثل بعداً دافعاً للإبداع وللنقد، واستطاع كوكبة من الشعراء العرب أن يهضموا النموذج الشعرى المهيمن وأن يحولوا فقره إلى ثراء وجموده إلى حركة إبداعية خلاقة، يضرب صلاح فضل مثالاً من خلال الشاعر أمل دنقل الذى ترتكز أهميته على إنجازه الفنى بشكل أساسى، هذه الإنجازات التى نستشعرها من خلال ثلاثة محاور هى : الاعتماد على الصورة القصصية، والاعتماد على الجملة اللغوية المستفزة، والاعتماد على استحضار التراث وتوظيفة بإتقان شديد [أشكال التخيل - ص١٦٢].

ومن قصائد أمل دنقل المشهورة على سبيل المثال قصيدته التى يبعث فيها حرب "البسوس" القديمة ليرفض "كامب ديفيد" المعاصرة لكى يؤدى دور البطل القومى الناطق بمكنونات الوعى الجماعى الزاخر وإن كان ذلك - فى تصور الناقد- يجعل التجربة تقع فى مزلق خطير من وجهة نظر التفكير الشعرى إذ تضع القناع القديم على الموقف المعاصر دون أن تعبر مسافة المفارقة الحضارية الهائلة بينهما [فتعتمد